

الحملة الوطنية لإقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان

تقرير حملة "حقّي" مواكبة الانتخابات النيابية للعام 2018

واكبت "حملة حقّي" العملية الانتخابية التي جرت في السادس من أيار 2018. وقد توزع نحو مئة من المراقبين والمتطوعين على المراكز الانتخابية الكبيرة، العديدة الأقاليم، التي تقع في المدن الرئيسية والقريبة منها، والتي شهدت عمليات اقتراع كثيفة للناخبين، من بينهم عدد كبير لمقترعين من الأشخاص المعوقين وكبار السن والمرضى، وذلك بالتوازي مع عمل فرق مراقبي "الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات". وقد انتشرت فرق الرصد الجوالّة والثابتة، التابعة لـ "حملة حقّي"، ضمن خطوط جغرافية شملت البقاع الشمالي والأوسط والغربي، بيروت بدائرتها الأولى والثانية، جبل لبنان من بعدا عاليه، إلى المتن وجبيل وكسروان، والدوائر الثلاث للبنان الجنوبي.

تركزت عمليات الرصد من قبل الفرق الثابتة والجوالّة على التالي:

1. حق الأشخاص في الوصول مداخل المراكز الانتخابية، وتوفير مواقف سيارات قريبة، والسماح بالوقوف فيها أو بالقرب من المراكز، وكذلك على مدى تعاون القوى الأمنية وفي السماح للشخص المعوق وكبير السن من اصطحاب مساعد له الى داخل المركز. كما تركّزت على إمكانية وصول الأشخاص المعوقين إلى الطبقات العليا، والطرق التي حُمل بها الناخبون المعوقون من قبل القوى الأمنية ومتطوعي الدفاع المدني وحزبيين أو آخرين.
2. داخل الاقلام، تركّزت المراقبة على مدى جهوزية وقدرة غرف الاقلام على توفير وضعيات مناسبة للصندوق وطاولته، والمساحة بين الباب وطاوله الصندوق، وعلى العازل، وهل كان بمقدور الشخص المعوق والمسّن وضع الظرف في الصندوق بسهولة.
3. في التعامل مع المقترعين المعوقين وكبار السن، تركّزت المراقبة على ما إذ كان التعامل لائقاً، وما إذا ترك المقترع في الطابق العلوي، أو ترك دون مساعدة، أو إذا أُجبر على الاقتراع خارج المعزل، أو تمّ عدم مراعاة حركته في الاقتراع، أو تعرض للتدخل أو الضغط عليه، أو تمّ تعاطي معه بشفقة، أو مُنع من اصطحاب مساعد له إلى داخل القلم. وتم التأكد من مدى قدرة الناخبين المعوقين والمسّنين على التحرك نتيجة الازدحام والتدافع، وهل تمت مراعاتهم في الدخول للاقتراع.
4. كما ركّزت فرق المراقبة على الانتهاكات التي تتعلق بحقوق الإنسان بشكل عام، وإذا ما تم استغلال المقترعين المعوقين لمصلحة طرف ما، أو عدم احترام إنسانيتهم وكرامتهم أو الاستهزاء بهم أو الشفقة عليهم.
5. في المخالفات العامة، شملت المراقبة بشكل دقيق الفوضى والتدافع في الممرات والطوابق وفي اقليم الاقتراع، كذلك، نمط المعاملة مع الناخبين من قبل ورئيس القلم ومساعدته ومندوبي المرشحين والحزبيين، أو من قبل القوى الأمنية المولجة حماية المراكز أو التي في داخلها، وكيف تعاطت كل هذه الجهات مع فرق "حملة حقّي"، بالنسبة إلى الوصول والدخول والتصوير والتجول في المراكز.

حصيلة المراقبة

رصدت فرق المراقبة في "حملة حقّي" في السادس من أيار 958 انتهاكاً ومخالفة، بحق الأشخاص المعوقين والمسنين والمرضى، وذلك داخل 514 قلم اقتراع، تتوزع على 62 مركزاً انتخابياً في أربع محافظات: بيروت، جبل لبنان، الجنوب، والبقاع، حيث توزعت فرق الحملة الـ 13، التي تألفت من المراقبين الجوالين والناخبين. وبشكل عام، يمكن تقسيم المخالفات والانتهاكات بحق الناخبين المعوقين أثناء توجيههم إلى المركز الانتخابي، ثم إلى أقلام الاقتراع أثناء عملية اقتراعهم، إلى ثلاث رزم،

الرمزة الأولى: العوانق الهندسية واللوجستية:

سجلت فرق الحملة 773 انتهاكاً لحقوق الأشخاص المعوقين والمسنين والمرضى، بسبب غياب التجهيز الهندسي الذي يحترم الحاجات بحدّها الأدنى، وعدم جهوزية وتوفر الموقف، المدخل، المنحدرات المصاعد والمساحة والأروقة المناسبة داخل غرف الاقتراع وباحات المراكز الانتخابية، وعدم ملائمة الوحدات الصحية، وعدم استخدام غرف الطبقات الأرضية حيث تتوفر.

نوع المخالفة/ الانتهاك	عدد المخالفات	نسبة (%)
عدم الوصول أو ركن السيارة (مركز الاقتراع)	99	13
عدم القدرة على الدخول إلى المركز	80	10
عدم القدرة على التحرك داخل حرم المركز	251	32
عدم الوصول إلى أقلام الاقتراع	83	11
عدم القدرة على التحرك داخل الأروقة وغرف الأقلام	217	28
حمل المقترعين على الإدراج بطرق خطيرة	43	6
	773	100

الرمزة الثانية: عدم الوعي الكافي تجاه الحقوق

سجلت فرق الحملة 121 انتهاكاً لحقوق الأشخاص المعوقين والمسنين والمرضى، تتعلق بغيا تكييفات آلية الاقتراع للناخبين المعوقين بصرياً وسمعيّاً وذهنياً، وإهانات لحقت بالناخبين المعوقين وكبار السن والمرضى، أو تخييبهم وهم في حالة صحية حرجة، يستخدمون فيها أجهزة علاجية.

نوع المخالفة/ الانتهاك	عدد المخالفات	نسبة (%)
انتهاك استقلالية المقترع المعوق	81	67
انتهاكات مرافقة المقترع المسنّ أو المعوق	34	28
سوء معاملة المقترعين المعوقين	6	5
	121	100

الرمزة الثالثة: المخالفات العامة بحق المقترعين

سجلت فرق الحملة 64 مخالفة عامة، من حالات الفوضى والتدافع في الممرات والطوابق وفي أقلام الاقتراع، وسوء معاملة مع الناخبين من قبل ورئيس القلم ومساعدته ومندوبي المرشحين والحزبيين، ومن قبل القوى الأمنية المولجة حماية المراكز، وسحب ناخبين من الصفوف إلى غرف الاقتراع، وكذلك حالات لتواجد قوى أمنية داخل غرف الأقلام، وحالات جلوس مندوبين بجانب رئيس القلم. وظهور الدعاية الانتخابية بداخل المراكز وبالقرب منها.

ملخص للمعطيات الميدانية/

ملاحظات المراقبين والمتطوعين

1. تجهيز ثانوية حارة حريك الرسمية، بمصعد كهربائي قبيل الانتخابات، حيث اقترح رئيس الجمهورية، وهذا يدل على إمكانية فعل الكثير من التجهيزات لو أرادت وزارة الداخلية ذلك.
2. استنفار افواج بشرية، من الدفاع المدني والصليب الأحمر اللبناني، وعناصر قوى الأمن والجيش اللبناني، والأهالي وأقارب الناجحين المعوقين، والحزبيين ومناصري مرشحين، والعاملين في الماكينات الانتخابية وعناصر الشرطة البلدية...، شاركوا جميعاً في سد ثغرة غياب التجهيز الهندسي عن المراكز الانتخابية، وذلك عبر حمل الناجحين المعوقين والمسنين والمرضى على الأيدي والأكتاف إلى الطبقات العليا، وكذلك على كراس بلاستيكية أو حمالات أو شيرويهات الطبية.
3. تزايد انتهاك حقوق الإنسان مقارنة بالدورات الانتخابية السابقة، وذلك عبر عدم احترام إرادة المقترعين من قبل المعنيين والطرق التي استقدموا بها إلى مراكز الاقتراع، الأساليب المهينة التي اعتمدت معهم للحصول أصواتهم.
4. رصد عدد من الناجحين المرضى الخاضعين للعلاج أثناء اقتراعهم، ومنهم من يستخدم جهاز التنفس الاصطناعي، ومنهم من لا يقوى على الجلوس. وكانوا ممددين على حمالات الإسعاف، أو ملفوفين بالأغطية والشراشف وهم في ثياب النوم، كما جاء بعدد منهم على كراس خاصة غير مكيفة وكانوا لا يستطيعون حتى الكلام أو التحرك.
5. نقل المقترعين المعوقين إلى مراكز الاقتراع في سيارات إسعاف، ودراجات نارية، وسيارات مخصصة لنقل المواد الغذائية أو البضائع والمزروعات، وأخرى تابعة لجهات حزبية أو كشفية أو جمعيات خيرية ومستوصفات، أو لمرشحين ولماكينات انتخابية وحزبية. والملفت أن عدداً من سيارات الإسعاف كانت تنتظر انتهاء اقتراع الشخص لتعيده، ما يدل على خطورة وضعه الصحي.
6. رفض عدد من المقترعين المعوقين حملهم على الأدراج وخروجهم من المراكز من دون إتمام عملية اقتراعهم، على الرغم من الضغوط التي تعرضوا لها من قبل الماكينات الانتخابية للمرشحين.
7. في ما يتعلق بالمراقبين المعوقين التابعين لحملة حقي، من الملاحظات:
 - لم يُسمح لبعضهم بالدخول إلى الأقسام أو سُمح لهم بذلك لوقت قليل،
 - توجيه إهانة من أحد رؤساء الأقسام لأحد أفراد الفريق ونعته أنه "بلا عقل، أبله، مجنون، ساعده".
 - عدم السماح للفريق بالتصوير خارج وداخل أقسام اقتراع أحد المراكز.
 - عدم السماح لأحد المراقبين المعوقين الحاملين للتصريح بالدخول إلى مركز الاقتراع، وإهانته.
 - ملاحظة تعاون كبير من قبل القوى الأمنية مع المراقبين المعوقين والناجحين وإبداؤهم الاحترام الكبير تجاههم.

حملة حقي

2018